قسنساديسل

ميتاجماليات الاحتفال والمعرفة الكونية



شاكر مجيد سيفو

Gle

لحية نيسان في تذكار أكيتو

لم تظهر مجموعة بشىرية على وجه الأرض أكثر ذكاءً وعبقرية مثل الشعب الأشوري بحضارته الضخمة والواسعة والمشعة التى تمظهرت فى ثقافة بلاد الرافدين ورموزها وأعلامها فبقوتهم، وقدراتهم الخارقة استطاعوا نقل هذه

الحضارة الى الأمم الأخرى في اتساع نفوذهم وامتداده، لقد كان للتفاعل الحي للعناصر الثقافية لهذا الشعب دوره الكبير

المتميز،والبارز في الألواح والجداريات والمسلات الحجرية ومشاهد الحرب والصيد وتماثيل الثيران المجنحة... لقد تمظهرت مع كل هذا الإشعاع الحضاري بنى المكان وبصورة جلّية ساعدت وسيارعت في تحقيق حلم الأسينان الأشوري في أجتراحه بنيات المرويات والقص والسرد ومنظومة الحكاية الشعبية، فكان أن تشعبت وتنوعت مع الحلم داخل الفضاء المكانى، فبلاد أشور متخيّل حكائى احتفالي قواحتفائي في كل ما تحمله بني الأمكنة من رموز وأشارات وعلامات سحرية ومخيلاتيه وأسطورية، تتفاعل داخل هذا الفضاء المكانى وتفكر وتتخيل وكأنها مخلوقات تبنى أحداثاً للمتن الحكائى، الذي يعدّ البنية الأساسية من بنيات ألفن المتخيل بعناصره الزمانية والمكانية، وذوبان المعطيات الاحتفالية فيه كنسق معرفي تشكيلي قصصي مكاني، تحيلنا هذه المقاربة الى اجتراحات واحتفاءات أكيتو في معرفيتها وأسطورية تشكلها النصى وتشكيلاتها البنائية وسيميائية رموزها على مدى إثني عشر يوماً، تَقودنا مؤولاتها الدلالية الى التجذر الحميمي والصميمي في المكان، كبنية حكائية مرواتية "كأرض، وأم، ووطن، و بلاد، " تمتلك كل مقومات الإنسانية الأممية، فالفضاء المكانى بجميع إحداثداته الزمانية والمكانية يمتد تاريخيا وماديا في الحين الستراتيجي لبلاد ما بين النهرين أو ميزوبوتاميا وهو يرسل رسالة تحيل معطياتها إلى أَنَّ هَذا الشَّعْبِ حَيِّ وَسَيبِقَى حَياً إَلَى الأبد... يسعدني هنا ان أستعير مقطعا

شعريا يوحى بما ينفرد النص النهريني دائما في مقولاته "يقول: الأب الشاعر يوسف سَعدد في أحد نصو صه: "تعدأت خاصرتى بالوجع، تأخذنى صفنة النسور الأشىورية الى مباهج حدائق بابل، انتظرت عودة المساءات لعلى أتحرر من خوفي وفزعي ومغامراتي المفروشة بسجاجيد قانية اللون، لامعة ىدم لغة أشور...

إنّ مثل هذا النص الذي يتسرب من ذاكرة الرواية أو القصة الشعرية الاحتفالية "الأكيتوية" تتخلق باضطراد مثل كائن سردي بمخطوطة احتفائية أصبحت شاهدة برموزها الوجودية على عنفوان التاريخ الحضاري، الماضي في سطوته الوجودية الحاضرة، وجودية صورية تتمثل الفكر والثقافة والوجدان الجمعي... وجودية طقوسية تشكيلية تتشكل في "لحية نيسان وأسطورته السيميائية الفلسفية الوجودية، بعد كل هذا الزمن الفيزيقى وسلسلته التاريخانية فكرأ وسلوكا وطقوسا وأعياداً واحتفالات وكرنفالات، هذا التجذر والتشيِّق هما بكل فخر، الإقامة فى منطقة الحياة والخلود والزهو والكبرياء والتحدي... يبقى الجندر الحضاري الذي يعتاش على الأسطورة وماضوية التشكيل والبناء، يعقلن نسقه الانطولوجي في إمكانية مضاعفة معانية حسب المفهوم الهايدجري.. يبقى الإحساس بجماليات التاريخ في المتخيل السحري الماضوي من فهومات ميتاجماليات الحاضر المتجسدة في طراز الأعياد والاحتفالات، كالاحتفال بأعيادنا الدينية والقومية على حدّ سواء...

النص بين المقاربة الجندرية والخطاب الذكوري

_ لطفية الدليمي

يشكل الكتّاب أعمالهم من تناقضات الوضع البشري واشتغال الخيال وتأثرات اللاوعى بالمخزون الأسطوري والموروث الحكائي ويصنعون من جميع هذه العناصر رؤيتهم الخاصة للعالم وقد لا تبدو هذه الرؤية الإبداعية مترابطة أو منطقية لدى كثير من القراء ممن لديهم رؤية تقليدية مسبقة عن الأشكال الأدبية والفنية فلا يتقبلون أنواع الخطاب الخارجة على مألوفهم وشروطهم ومن بينها الخطاب النسوي . .

تقول(سوزانا أونيجا) المتخصصة بالسرديات فى در استها (مقدمة في علم السرد) ما يلي :

هذاك تعريف الأدب بوصفه تظاما وظيفيا ،ومجموعة من الأساليب الفنية تتحدد قيمتها بفضل أساليب فنية أخرى توضع في تعارض معها مثل :الحيل الفنية لأنواع إبداعية أخرى ، وأساليب الماضي والقصة التاريخية ، والرؤية، ولذا فإن عملا أدبيا يتطلب ضمنا أعرافا وأعمالا مختلفة وأساليب مغايرة وأجناسا متنوعة وبنى أخرى للمعانى تتجاوز العمل نفسه ، و وفق ما تطرحه (أونيجا)تتحدد قيمة العمل وجدواه من تجاوزه لأجناس مألوفة وتخطيه عتبات التجنيس المكرسة والأبنية المألوفة ..

يستخدم معظم القراء المعايير التقليدية ذاتها في استجابتهم للعمل الأدبى التقليدي ويطبقون ذلك على العمل الجديد المختلف كونهم نشأوا وترسخت ذائقتهم القرائية على أنموذج النص السائد ذي اللغة والبناء الفنى المنضبطين على قياسات ومحددات مسبقة، وبالتالي فإنهم سوف يصدرون أحكاما أيدلوجية و اجتماعية وذوقية استنادا إلى تلك المعايير -على عمل أدبى له افقه التعبيري واشتغاله الحكائى المتمرد ويظهر ذلك بخاصة فى تلقيهم الخطاب النسوي الذي تميزه رؤية جندرية للعالم، وقد يعمد قارئ أخر إلى إعادة قراءة النص في محاولة للخروج من سلطة المعايير المهيمنة على أدوات التلقى لديه ، فتبدأ لحظات تأسيس الأفق الجديد لديه وهذا - كما يقول (ياوس) – (يحدث التطور الفنى حينما يتم – على نحو متواصل- استبعاد ذلك الأفق وتأسيس الأفق الجديد) لعملية التلقى . .

لابد للكتاب المختلفين من أن يتوفروا على قدر كبير من التمرد في شخصياتهم ليتسنى لهم تخطى الأفكار المسبقة وما لم يكن الفنان قادرا على تجاوز القوالب والأطر فلن يتمكن منه شغف الإبداع ولا شغف التجريب في النص والحياة معا ، الكاتب المتمرد - لا يلتزم بالضرورة -بأي قانون سوى قانون التجريب والخروج على الصيغ السائدة في الكتابة والخطاب الأدبي المنطوي على النزعة الذكورية الصادة - ولا يقدم على خيار التجاوز سوى الشجعان من الكتاب والكاتبات الذين ما عادوا يتأثرون بالمعايير المسبقة أو الأفكار السياسية التي اختبروها وتخلوا عنها مثلما تحصنوا روحيا ضد الأحكام العامة ، لسبب بسيط وجوهري هو أنهم يكتبون لمتعة الكتابة وخلق المغاير في العمل الأدبي و يرودون أفاق التجربة منعتقين مما سبق لحظتهم فى بحثهم عن مخرج للمأزق الإنساني ، وتمثل الكتابة الروائية ذاتها خروجا من شرنقة الصمت واللامبالاة بالمصير الإنساني فما عادت الرواية تصويرا ممتعا او مؤسيا للواقع وتمجيدا لايدولوجيا معينة كما شاء لها الواقعيون بتأكيدهم على الحبكة والمتن الحكائي والخواتيم المفبركة بل صبارت تمثلا لوقائع وتخيلات متشابكة وإعادة صياغتها حكائيا برؤية مغايرة للواقع

وفي هذا العصر عصر الحروب الجائحة واستلاب الإنسان وظهور جلادين مرعبين من بين بنى البشر،وفي زمن الاغتصاب والهيمنة الأيدلوجية والعسكرية والتشدد – لم تعد روايات الأمس ببنيتها التقليديه ومواعظها الأخلاقية وخطابها الشعبوي ونزعاتها البطرياركية متلائمة مع هذا الزمن المتشطى ، فأفضى ذلك إلى ظهور الرواية التي يمتزج فيها التأمل بالسرد و استخدام الحكى كشكل بنائى كما ظهرت النصوص الروائية التي تتمثل المقاربة النسوية -الجندرية لمواجهة البطرياركية الملازمة لأنساق الحبكة المعروفة ، وهى مالم يتقبله كثير من القراء الخاضعين لشرط التلقى الساكن وحتى الكتّاب الذين لا يقرون بوجود خطابات متعددة في الابداع من الذين غابت عنهم موضوعة الدراسات الجندرية فتعاملوا مع الروايات المكتوبة بحس انثوي وخطاب جندري- على أنها تقع ضمن الأنساق الاستيهامية الخارجة على منظوماتهم المألوفة التي فرضها الخطاب الذكوري.. ونتدحة لماتعرضت له الحياة الإنسانية ولاتزال تتعرض له من انتهاكات تجاوزت كل الحدود كان لابد للفن والأدب من الرد وانتهاك حدود كانت مفروضة على النص من قبل بعض المنظرين والنقاد والكتاب أنفسهم ، وتشكلت بالتدريج معايير مختلفة لقياس وتأويل الأعمال الفنية والنصوص وفي مقدمتها ما أفرزته الدراسات الجندرية التى قدمها النقد النسوي وهو يتفحص خطاب المرأة الإبداعي و يتقصى خصوصية ذلك الخطاب إزاء تحديات الخطاب البطرياركي، وقد أسهم هذا الجهد النقدي في تغيير منظور القراءة وكيفية التعاطى مع النصوص التي تكتبها النساء .

والخطير فى الإشعاع الثقافي والفني في الأثار التي تركها، وبخاصة العلامات الفَنية المتطوّرة والبارزة في النحت د .ه. . لورنس . . نظرة جديدة إلى "قوس قزح"

و" نساء عاشقات "

نشرت رواية "قوس قزح" تأليف د.هـ. لورنس فى المرحلة الفيكتورية فى انكلترا، حيث التزمت الأخلاقي، والمبادئ الصارمة متناقضة مع كل ما سبقها من أعمال أدبية. إذ لم تنشر من قبلها أية رواية تتناول تجربة إنسانية حميمة منسجمة مع الأفكار الجديدة للعصر الحديث. وينطبق هذا القول على رواية جِيمس جويس، "يوليسيس"، التي كانت معاصرة لـ "قوس قزح"، والروايات قوبلتا بالرفض

ابتسام عبد الله

من الأوساط النقدية وتعرضتا إلى التشويه الذي نال من سمعة الكاتبين الكبيرين في ذلك الوقت بشكل عام، وقد منعت الروايتان حال صدورهما

حقيقية وعن شخصيات أبطال رواياته. فحياته كانت قصيرة(حوالي ٤٨ سنة) وقاسية، عاني فيها الفقر والمرض. وكتابة رواية مثل "قوس قرح"، في ظل تلك المعاناة اليومية والمرض أمر يثير الدهشة والإعجاب. وكتب لورنس في رسالة إلى صِديق، في خلال كتابته تلك الرواية، "المر ليس فردا بذاته"، يعيش حياة مستقلة، المرء نفسه يمثل البشر، وقدره هو قدر البشرية. وما يرويه لورنس عن هجرة أسىرة من نوتينغهام شاير، من المنطقة الزراعية، إلى مجتمع صناعى، هجرة رجل من الحقول إلى المدينة حيث حياة جديدة، تعتمد التفكير وآلات المعامل. إن، "قوس قزح"، رواية تصف تحوّل المجتمع الفيكتوري إلى ولكن تعبير لورنس ذلك عن الفرد، يتضمن معانى

أكبر: أخلاقيا وفنياً. فالروايات الفيكتورية استخدمت الشخصيات رموزا لحقائق اجتماعية وحغر افية أوسىع، إلى الحد الذي تبدو فيه

تلك الشخصيات للقارئ لمعاصر، غير حقيقية. مزيكينز، إيليون وغاسسكيل، عسلسي السرغسم من الاهتمام سالتغييرات الاجتماعية والمجتمع وموقع المرأة، ف_____أن ه____ؤلاء الروائيون الكيار لا يمتلكون عاملاً مشتركاً مع لورنس. إذ إن لورنس قال: " الفرد يمثل البشر ىأكمله"، أيّ، كما عبر عن ذلك فرويد، "الأنا"، فلورنس كان يتطلع إلى المستقبل، لا با لنسبة

العصر الحديث.

وكانت،" قوس قزح"، عندما فكر فيها لورنس، رواية طويلة بعنوانٍ،" الشقيقات"، ثم تحولت الى روايتين،الثانية هي، "نساء عاشقات"، وكان لورنس، مشغول البال بموضوع المرأة ، واعتبر روايته، "اعمل من اجل المرأة"، وهو أفضل من التصويت لها. إن ما تريده هو الارتياح: جسدياً وروحياً" وتعتبر الروايتان من الأعمال التي تناقش قضية المرأة"، تأسيس علاقات جديدة بين آلرجل والمرأة وتحسين الصورة القديمة لها". والقارئ الجديد لأعمال لورنس، سيشعر في الحال بقوة بوحها وكثافة أبطالها وحداثتها. والصفحات الأولى من، "قوس قزح"، تعتبر حتى اليوم،

تعتبر كتابة مستفزة ومحرضة، ولكن التحريض ليس هدف لورنس، بل غايته هو رؤية العالم حراً من

تخيل هتلر شاباً فيلم "كفاحى" الآن في أبرز قاعات السينما بألمانيا

ترجمة :محاسن عبد القادر



لو حدث ان اكاديمية الفنون في فيينا وافقت على انضمام الطالب ادولف هتلر اليها لتابع حلمه ليصبح فناناً –وعلى الأرجح فناناً عادياً-ولتحنب العالم أهو الأكثيرة . غير ان الأكاديمية لم تو افق على طلبه . يصبور الفيلم الروائي "كفاحي في مقدمته ، والـذي أخرجـه اورس اودرمات ، هتلرشابا نحيفا يائسا،

يرتدى ملابس رثة ، وقد حطمه تماما رفض الأكاديمية المزري له . تغرورق عيناه بالدموع وحبل يلتف حول جسده يلقى بنفسه من جسر عملاق . قطع .











غير ان الفيلم لا يسرد قصة انتحار، ولكنه بداية لشيء آخر. كان ادولف هتلر يتيما في سن التاسعة عشرة. غادر مسقط رأسه في لِينز الى فيينا في عام ١٩٠٩ أَمالا في دخول اكاديمية الفنون هناك . ووفَّقاً لبعض كتاب السَّيرة لذاتية أمضى ثلاثة أشهر في ملجأ للرجال الذين بلا مأوى في ميدلينغ ، في جنوب غرب فيينا وهو المكان الذي تم فيه تصوير الفيلم .

كفاحي" فيلم مؤثر، مقتبس من مسرحية تحمل الأسم نفسه كتنها الراحل جورج تابوري ، وهو كاتب مسرحي ألماني مهم من اصل مجري- يهودي. لفصل بين ماهو حقيقى وماهو خيالى ليس بذات أهمية بقدر الحكمة الواضحة والفكاهة والجرَّأة التي كان لها صّدى لالبس فيه في الفيلم.

يأخذ المشهد السينمائي المشاهد الى فيينا عام ١٩١٠. وهي مدينة فيها نسبة عالية من الشعب اليهودي الفقير ، و ارتفاع لمعدل البطالة و احياء متهدمة ، ذلك كله يشكل أرضية خصبة لتمسك المحتاجين بمشاعر القومية وبمعاداة للسامية كما جاء على لسان جزار محبط " حرب سريعة من شأنها ان تحل مشاكلنا كلها" مشيراً إلى اليهود في حيه.

يقدم الممثل الألمانى توم شيلينغ أداء مقنعا لشخصية الشاب هتلر السانجة العصابية ، القلقة، الغاضبة . وفي الملجأ ، يتعاطف شلومو هرتزل ، الذي جسده غوتس جورج ، وهو يهودي اكبر سنا في السرير المجاور، مع هتلر الريفي المرتبك . يأخذه تحت جناحيه ويساعده علَّى فهم قوته الداخلية ، على لرغم من تحذيرات صديق له الذي انبأته بصيرته بخطر محدق. يتبع الغيلم يناميكية مربكة لهذه العلاقة، فكلما انتفع ادولف من مساعدة شلومو له ازداد تحوله الى شيطان . تأخذ المصيبة مجراهاً في حكاية رمزية للصراع بين الخير والشر توحى بنهايات سوداوية.

تصف فيلم" كفاحي "بجرأته على مزاوجة الفكاهة مع هذه الاسطورة لخيالية الفريدة من نُوعها. وهو في نهاية المطاف محاولة اخرى جادة للغاية لفهم نفسى لرجل جد مريض مهووس بالهيمنة .

بتهمة "الإساءة إلى الأخلاق"، على الرغم من ان الروايتين تتحدثان عن مشاعر الإنسان الصادقة بصراحة وأحاسيسه المختلفة.

إن د.هـ .لورنس، ما يزال مثار الخلاف والجدل، وكان فعلاً مختلفاً عن غدره، ومع ذلك فإن مؤلفاته ما تزال تقرأ حتى اليوم، وتثير الجدل، مع ان العالم شهد تغييرات عميقة في المجتمع الذيكان من قبل منغلقاً على أفكار محافظة متزمتة. والأساءة التي لحقت به قبل قرن من الزمن، تبدو وكأنها قد لصقت له. وعندما صدر أمر قضائي عام ١٩٦٠، برفع قرار المنع على رواية، "الليدى تشاترلى"، بدأ وكأنه يعيد إلى الأذهان تلك التهمة القديمة. والأجيال الجديدة من القراء، عندما يقبلون على قراءة أعمال لورنس ولديهم فكرة قد تشكلت مسدقاً عنه، فحكرةغير

العار. إن المرأة، في رأيه، في حاجة إلى شكل جديد من الحياة، أن تتجاوز الشكل التقليدي لها، وتندمج مع عناصر الثقافة والحضارة.

والتجانس ما بين الرجل والحيوان والطبيعة، تأتى

في مقدمة ما يرد إلى البال من الأدب الإنكليزي. وهي

للرواية فقط بل عبر الحداثة الفرويدية.

وينافس لورنس في بداية "قوس قزح"، هذه الأفكار، في مجتمع ريفي إنكَليزي، حيث تبدأ الرواية، مع بناء قناة جديدة لربط منجمي فحم-(أولى المعالم الصناعية الجديدة)، ونجد البطلتين، أورسولا وبرانغوين في النهاية، مع اقتراب القرن العشرين، تفكران بشكل مختلف، ولهما حاجاتهما واحتياجاتهما الطبيعية، تتصاعد أصواتهما بعد صمت طويل للمرأة، معبرتان عن المرأة الجديدة التي كتب عنها لورنس، مختلفتان عن أمهاتهما، فلم تعد المرأة وسيلة للاجناب فقط، وتدرك البطلتان أن الطريق إلى تحريرهما يتطلب الاستقلال الاقتصادى عن الرجل، وعليهما تعليم نفسيهما والعمل، دون الاعتماد على حماية الرجل. وفي رواية،" نساء عاشقات"، يناقش لورنس هذه التساؤلات، عن أوضاع المرأة في العصر الحديث، للمجتمعات العصرية.

إن تجربة لورنس مستقاة من حياته: إن الأصالة والحقيقة تواجهان دائماً بالرفض من قبل العامة. لقد خاطب فى أعماله الشخصية المستقلة التى تميز الحقيقة، ولذلك السبب كان لورنس كاتباً، ولذلك تبقى قراءة أعماله نوعاً من التغيير، والتخلي عن القديم، وخطوة نحو تبديل أسلوب الحياةً.

عن/ الغارديان



اتحاد أدباء ذي قار يحتفى بالأديب أحمد الباقري

حيدر عبد الخضر



ضمن موسمه الثقافي الجديد أقام اتحاد أدباء وكتاب ذي قار أمسية احتفائية للأديب والمترجم احمد الباقرى لتسليط الضوء على تجربته الإبداعية التى امتدت لأكثر من خمسين سنة .. افتتحت هذه الأمسية بكلمة لرئيس اتحاد الأدباء والكتاب في المدينة المخرج والناقد المسرحي ياسر البراك الذي تحدث عن أهمية الاحتفاء بالمبدع احمد الباقري الذي يشكل جزءا مهما من وعى وتاريخ المدينة فشبهه بالماسة السومرية التي تمتلك عدة أوجه، ومن هذه الأوجه هو ارتباط شخصية الباقري بالمدينة وكأنه صنو لها عبر معاصرته مختلف التفاصيل والأحداث التي عصفت بمدينة الناصرية والتي أصبحت جزءا من وعيه وذاكرته الإبداعية وكذلك امتيازه بشخصية متفردة وإنسانية كبيرة حُلته بعداً عن صراعات وعقد المثقفين .. ومن الأشياء التي تفرد بها أيضا هى قدرته المتميزة على ترجمة نصوص أدبية ومسرحية مهمة وكبيرة .

بعد ذلك تحدث مدير الجلسة الأستاذ المترجم أمير دوشي عن بدايات احمد الباقري وتخرجه من معهد الفنون الجميلة

فرع الرسم وممارسته التعليم لأكثر من ثلاثين سنة ونشره أول قصة في مجلة الأداب البيروتية عام ١٩٦٢ وكذلك نشره أول قصيدة نثر عام ١٩٦٧ ونشره عددا من القصص في مجموعة قصصية مشتركة بعنوان (سماء مفتوحة للأبد عام ١٩٧٤) وكذلك ترجمته المهمة المتمثلة بكتابه المشهور رصيف من سوق الأزهار الذي احتوى على قصائد نثر مهمة لشعراء مهمين أمثال سان جون بيرس وبول ايلوار وغيرهما ، وأشار دوشى الى إن الباقري كان من الكتاب المؤمنين بالتجديد والخيال لأن العقل من دون خيال يصبح عقلا غير منتج لأنه يفضى إلى محاكمات كسولة وكذلك تحدث عن إيمان الباقري بالحلم ودوره في التغيير ومعنا ابتداع شيء ما لتغيير نسق الحياة .

بعد ذلك تحدث المحتفى به الأستاذ الباقري عن تجربته الإبداعية التى امتدت لأكثر من خمسة عقود مركزا على تجربته في الترجمة التي يعدها انفتاحا إبداعيا وإنسانيا على الآخر ..ومركزا على كتابه رصيف سوق الأزهار الذي عد في وقتها فتحا لقصيدة النثر لأنه ضم أسماء وتجارب شعرية مهمة وكذلك ترجمته لماركريت دورا التي تعد من كتاب الموجة الفرنسية الحديثة وترجمته لوليم فوكنر وجان جنيه وكازاكوف الروسى وأرثر ميلر وغيرهم، وكذلك تحدث عن ترجمته للنصوص النقدية مبينا بأن الترجمة تخلق حوارا ثرا وعميقا وخاصة إذا كانت ميدعة ومتميزة.

عبد الخالق على

₹P

القصص القصيرة التى كتبها سيد الهجاء الأميركي بوقت مبكر تكشف عن كاتب يشحذ مهاراته الظاهرة أصلاً .

فى الخمسينات من القرن العشرين تخلى كورت فونكوت ، و هو في الثلاثينات من عمره ، عن مهنته كرجل دعاية لقسم البحوث في شركة جنرال إلكتريك ، و كرس نفسه للأعمال الحرة . و سرعان ما نشر اولى رواياته " بيانو العازف (غير ناجحة) و بدأ بكتابة قصص قصيرة لمجلات عائلية . تم شراء و نشر بعض قصص فونكوت، ثم أعيدت طباعتها على شكل كتاب تحت عنوان "طير الكناري في بيت القطة " و " مرحبا في بيت القرد قصص أخرى لم يتم نشرها أبدا لكنها رأت النور بعد موته . ظهرت اول مجموعة بعد موته " العودة الى أرماجدون " في عام ٢٠٠٨ ، و هي تحكي قصصا خيالية و غير خيالية تخص موضوع الحرب

الطائر الصغير " تحوي قصصا قصيرة لم يتم نشرها منذ الخمسينات ، ظهرت في السنة التالية . و الأن ها هي " بينما ينام البشر "عبارة عن مجلد قريب من انظر الى الطائر الصغير للمع ست عشرة قصة غير منشورة سابقاً . بغض النظر عن الكنوز العظيمة التي تركها فونكوت بدون نشر ، فقد ِكرس ، فِي فترة واحدة من حياته ، وقتا و جهدا كبيرين لكتابة القصص الخيالية القصيرة .

في قصة " جيني " يقع بحار مسافر في حب جنوني مع نتاج بحثه الذي عرضةً : ثلاجة تستطيع ان تتحدث و تفكر مثل زوجته الرائعة . في قصة " السوفان تجتاح الولايات المتحدة عدوى انتحار الناس من اجل مبالغ التأمين على الحياة . اصدحت المهنة الرئيسية للبلاد هي الموت من اجل الحياة " و هي فكرة خاصة ىفونكوت . قصة " قبلات بمئة دولار تحكى كيف ان اثنين من المدراء التنفيذيين يتشاجران حول مجلات تخص الفتيات و حول نداء هاتفي كاذب . في قصة راعى عائلة بيرسون " يقود طالب هندسة سيارته برفقة عروسه الى كيبكود ليتولى

ادارة شؤون ميراثه . قصة " و يده على الخانق " تصور الأيرل هاريسون ، و هو رجل اعمال ناجح وصانع إمبراطورية بالفطرة ، ينزعج من كونه اقصر قامة من اغلب الرجال ، يتجاهل زوجته الجميلة و يكرس نفسه لمنظومة السكك الحديد الجديدة التي شرع بها في السرداب .

تبدأ القصص بسرعة و تستمر بالجري ثم تنتهى بنفس السرعة . انها قصص مكتوبة بمهارة ، و كما يصفها ديف ايكرز فى مقدمته ، قصص مصائد فئر ان ، قصص يمكن قراءتها فى جلسة واحدة ويمكن



حيث ترعرع فونكوت و أماكن أخرى مختلفة في نيويورك . ظروف القصة و خلفياتها تقع في مكان ما بين " إنها حياة مدهشة " و " رجال مجانين " . نهايات بعض القصص تبدو سريعة و هذا هو السبب في ان فونكوت رفضها و رماها في البداية. إلا ان الانتقال بين العديد منها يمثل التيار الخفى للضياع و الحزن لدرجة النا نشارك هذا الكاتب الأميركي الذي يعتبر من أكثر الكتاب الاميركان شيطانية وحزنا . في قصة "راث" يكتب فونكوت" أدت الإمرأتان التحية ليعضهما بانحناءة فى الرأس عند عتبة الشقة . امرأتان ار ملتان أحداهما متوسطة العمر و الأخرى اصغر مذها سنا ، لقاؤهما يؤكد الوحدة التي تُشعران بها " . تسافر المرأة الشابة الحامل " راث " لمقابلة أم زوجها الذي توفى حديثا . يتم الترحيب بها بأسلوب مداهن مخادع . تتشاجر الامرأتان حول

هضمها بسهولة . المكان هو انديانابولس

عظيم لفونكوت . رؤيته للحياة هي رؤية مريرة – إنها حياة غير حصينة ، متزعزعة ، مؤلمة ، و ان القدر يمكن ان يصفعنا بقوة في أية لحظة – يهتم فونكوت بالتحري عن الخطأ و الصواب . في أواخر الخمسينات انطوت فترة المجلات و توقف فونكوت عن كتابة القصص القصيرة و اتجه الى سوق قصص الخيال العلمي الجديدة . في الواقع كان أقرب الى مارك توين و فرانك كابرا منه الى إسحاق أسيموف .

يميل النقاد الى اعتبار فونكوت كاتبا رتجاليا مثل عازف جاز منفرد ، إلا ان هذه الأعمال المدكرة تدين كيف انه استوعب قواعد و اصول المهنة التي هشمها في ما بعد و هو مبتهج .

تركز " بينما ينام البشر " على رجل صحافة ، محرر عنيد يتمسك بالحقائق القديمة لأعياد الميلاد في الوسط الغربي . يدعى هذا الشخص (فريد هاكلمان) . يقول الراوي عن هاكلمان " انه يشبه فأر المزرعة من عدة جوانب ، كان وحيدا ، مغتبطا بنفسه ، كسولا ، و سريعا في استخدام مخالبه الحادة هذه القصص المتوترة الموجزة تبين لنا جذور مستقبل أدبى عظيم بالفطرة .



و السلام . المجموعة الثانية " انظر الى

مستقبل الطفل الذي لم يولد بعد ، و تدرك راث " بأن ام زوجها "العنيدة" " المرأة الغراب " مريضة و مجنونة . الضياع في قلب القصة ، و ذكرى عن الحرب العالمية الثانية . قصة مثل " راث " تنبئ بمستقبل